عشتار فى المصادر القديمة

دراسة تحليلية

د / نجوى محمد إكرام

أستاذة التاريخ القديم المشارك ، جامعة أم القرى

عشتار فى المصادر القديمة – دراسة تحليلية

د/ نجوى محمد إكرام

أستاذة التاريخ القديم المشارك، جامعة ام القرى

ملخص البحث:

عشتار من أشهر الآلهات عند شعوب الشرق الأدنى القديم عبدت فى العراق وسوريا ومصر القديمة ، وقد جاء ذكر عشتار فى المصادر المصرية القديمة خصوصاً التى تعود إلى عصر الدولة الحديثة وذلك للصلات القوية بين مصر وأسيا خلال هذه الفترة.

البحث هو دراسة تحليلية لما ورد فى الآثار المصرية القديمة عن الإلهة عشتار ذكرت قصة عشتار فى الأدب المصرى القديم ، وقد عبر المصريون القدماء بأسماء الآلهات الأجنبية مثل عشتار ، جنباً إلى جنب مع أسماء الآلهة المصرية آمون ، ومنتو ، وست ، وسخمت ، حتى أن المصريين القدماء أدخلوا عشتار فى تركيبات أسمائهم شأنة فى ذلك شأنها الآلهة والآلهات المصرية .

ظهر اسم عشتار فى آثار ونصوص عدد من الملوك مثل أمنحتب الثانى والثالث وتحتمس الرابع ووجدت مرسومة على معبد سيتى الأول وكذلك ذكرها رعمسيس الثانى والثالث ،كما عثر على عشتار فى معبد الإله منتو بالطود حيث يقف أمنحتب الثالث أمام الآلهات نيت ، وسخمت ، وعشتار .

أن شعبية الآلهة الأجنبية مثل عشتار تلاشت وسقطت عندما فقدت مصر أقاليمها فى آسيا .

Ishtar of Ancient Iraq in Ancient Egyptian Sources - An Analytical Study

Dr. Najwa M. Ikram

Abstract :

Ishtar was the most important and famous deity at the people of Ancient Near East who was worshiped in Ancient Iraq, Syria and Egypt. Ishtar had been mentioned in the Ancient Egyptian monuments particularly that belongs to the New Kingdom which was caused by the strong relationship between Egypt and Asia.

This paper is an analytical study to the Ancient Egyptian relics in which Ishtar had been found and mentioned, however the story of Ishtar was pointed out in Ancient Egyptian literature.

The Ancient Egyptians had expressed by the names of the Egyptian deities, as well as the foreigners such as Ishtar, side by side of the Egyptian deities as much as Amun, Set, and Sekhmet. In addition, the Egyptians carved Ishtar name in the composition of their names as they did with the names of Egyptian deities.

The name of Ishtar appeared in Ancient Egyptian monuments and carvings that belonged to several Egyptian Kings and Pharaohs such as Amenemhat III Amenhotep II,III however. Ishtar was illustrated the Temple of Seti I. Meanwhile, Ramses II had mentioned Ishtar in his relics. Ishtar also was constructed in the Temple of Goddess Montu at Tod where the Pharaoh Amenhotep III stood by the deity Neith, Sekhmet and Ishtar.

The popularity of foreign deities, such as Ishtar, vanished and tumbled when Egypt had lost its provinces in Asia.

تعد الإلهة عشتار التي عُرفت بهذا المسمى السامي عند الأكديين والبابليين والآشوريين، بينما إنانا [١] من قبل السومريين وعلى وجه الخصوص في العراق القديم - من أكبر وأشهر الآلهات التي انتشرت في جميع أرجاء الهلال الخصيب وجنوب غربي شبه الجزيرة العربية، منذ العصر السومرى ، إنتشاراً[٢]، حيث حظيت بقسط وافر من الألقاب، التي تشير في الحقيقة إلى الأوجه المختلفة من صفاتها وخصائصها في كونها إلهة الخصب بالمعنى الواسع لهذه الكلمة بما في ذلك من مدلولات عن الجنس والتكاثر والحب والجمال والمتعة واللذة، على الأقل في العصر السومري، وكان لها صلات غرام وحب كثيرة مع البشر وحتى الحيوانات، ولكن بالرغم من ذلك فقد سببت لمعظم عشاقها الموت والفناء، كونها أيضاً إلهة الحرب[٣]، حيث هي الأولى في المعارك، مدمرة البلاد الغربية، إشارة إلى صفاتها الحربية.[٤]

---

[1]Gelb, I., "The Name of The Goddess Innin," **JNES,** vol. XIX, 1960, pp.72-79

[٢]رشيد الناضوري، **المدخل في التحليل الموضوعي المقارن للتاريخ الحضاري والسياسي في جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا**، الكتاب الثالث، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، دار مكتبة الجامعة العربية، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م؛ ص٣٤، ٥٧، ١٢٧، ١٤٩، جرنوت فيلهلم، **الحوريون تاريخهم وحضارتهم**، ترجمة: ترجمة فاروق إسماعيل، دار جدل، حلب، ٢٠٠٠م، ص٤٢.

Baigent, M., **From the Omens of Bablylon**: Astrology and Ancient Mesoptamia, London, 1994, PP.117-118.

[٣] في الحقيقة بقيت عشتار مشهورة بكونها إلهة الحرب إلى آخر العصور التاريخية من حضارة العراق القديم. فهناك ترنيمة مسمارية يعود تأريخها إلى فترة متأخرة (العصر البابلي الحديث أو العصر السلوقي) مدونة بالكتابتين السومرية والأكدية. ويدور موضوع الترنيمة حول تمجيد الإلهة عشتار (إنانا) وإعلاء شأنها على يد آنو إله السماء. وتوصف الإلهة عشتار في الرقيم الرابع من الترنيمة بأنها "إلهة الحرب"، وتشبه بالسهم الذي ينفذ إلى القلب والرئتين"، وبكونها "الإلهة التي تمرست في فنون الحرب فأصبحت تتحكم في المعركة وكأنها دمية في يدها". وتذكر الترنيمة- أيضاً- أسلحتها الإلهية كالفأس المزدوجة، والسيف، والقوس، والسهام والدرع. (أنظر: فاضل عبد الواحد علي، **عشتار ومأساة تموز**، دار الشؤون الثقافية العامة "آفاق عربية"، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط٢، ١٩٨٦م، ص٤٩(٤٥)؛

Hrushka, B., "Das Spaibabylonische Lehrgedicht Inannas Erhohung", **ArOr**., 37, 1969, PP.373-475.

[٤] طه باقر، "ديانة البابليين الآشوريين"، **مجلة سومر**، المجلد الأول، الجزء الثاني، بغداد، ١٩٤٦م، ص١٨؛ خزعل الماجدي، **متون سومر**، الكتاب الأول، ط١، عمان، ١٩٩٨م، ص ص١٢٠-١٢١.

كما عبدت الإلهة عشتار كإله ذكر في الصباح، وإلهة أنثى في المساء، وكان رمزها كوكب الزهرة، حيث كان يرمز إليها في المنحوتات والأختام الأسطوانية بنجمة ثمانية [١] ومن ثم يوحي اسم عشتار بالأزدواج الذكري والأنثوي للإلهة التي كانت دائماً إلهة حب وحرب.[٢]

هذا، واعتبرت في بعض النصوص ابنة الإله أنو، وفي البعض الآخر ابنة سين، إله القمر، وهي أخت أوتو إله الشمس، وهذا يعزز علاقتها بثالوث

---

[١] من المعروف أن النجمة الثمانية في الخط المسماري كانت من العلامات التي تستخدم للتعبير عن كلمة إله أو إلهة، غير أن هذا لا يعني بالطبع أن كل نجمة في المنحوتات أو الأختام ترمز إلى الإلهة عشتار، إذ أن النجمة كثيراً ما تستعمل للتعبير عن مفهوم القدسية بصورة عامة، أنظر: فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز جذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين"، **مجلة سومر**، المجلد التاسع، الجزء الأول والثاني، بغداد، ١٩٧٣م، ص٥٠.

[٢] حسن حداد وسليم مجاعص، **بعل هدد (دراسة في التاريخ السوري القديم)**، دمشق، ١٩٩٣م، ص٢٢٦ - ص٢٢٧؛ أحمد أمين سليم، **دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم** (٦)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص٣٥٤، موسكاتي سبتينو ، **الحضارات السامية** ، ترجمة السيد يعقوب بكر، راجعه: محمد القصاص ، دار الرقى ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ص ٢٥٦؛

Archibald Henry Sayce, D.D., **The Religions of Ancient Egypt and Baby Lonia,** Edinburgh, 1903, P. 338.

في الواقع أن الأختلاف في تحديد جنس عشتار، موجود حتى بالنسبة لوادي الرافدين، وفي فترة مبكرة. إذ نجد أن بعض أسماء الأعلام السامية، في الفترة التي سبقت العصر السرجوني (Presargonic)، والتي يدخل في تركيبها اسم عشتار تكون مرة مذكرة مثل عشتار زوجتي (Ishtar-Muti)، وعشتار أمي (Ishtar- Umme).

ذكر أحمس الأول (١٥٧٥-١٥٥٠ ق.م) أسماء التسعة عشر من الأسرى والسبايا من بين الغنائم، وأسماء معظمهم تدل على أنهم مصريين صميمين، ولكن من بينهم أيضاً شخص اسمه "يا- عام"، وترجمته الآسيوي، وكذلك اسمان ساميان، وهما: "عشتار- أمي"، أي عشتار والدتي، الإسم الآخر "تاموتي"، وهو مؤنث اسم أموس.

أنظر: ولسون ، جون ، **الحضارة المصرية**، ترجمة: أحمد فخري، القاهرة، ١٩٥٦م، ص٢٧٤(١)؛ BARE, II, Pars, 1ff.

ومن الجائز أن يكون سبب الاضطراب نتيجة لوجود إلهين مختلفين جنسياً عند أوائل الأقوام السامية التي استوطنت في وادي الرافدين، أحدهما مؤنث Ashtart، والآخر مذكر Ashtar. أنظر: فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز"، **مجلة سومر** ، ص٤٢"١٣".

تفصيلياً أنظر:

Bottero, J., "Les Divinites Semitique Ancient en Mesopotamia", (in) **La Anticle Divinite Smitiche,** Rome, 1958, PP.41-42.

المجموعة الشمسية، وفي ذات الوقت أخت إيرشكجال، إلهة العالم السفلي، وزوجة للإله دموزي (تموز).[١]

وعليه فهي إلهة تجمع بين المتناقضات، ويعتبر الأسد حيوانها المقدس، حيث يمثل الوجه القوي لها، وغالباً ما تظهر واقفة عليه.[٢] ومن ثم فهمي تُمثل في هيئة فارس.[٣]

من المعروف أن التسمية الأكدية عشتار سامية- كما سبق- أصلاً، وكما وجدت صيغ أخرى مقاربة في مناطق متعددة من الشرق الأدنى القديم، منها: عشتار (Ashtar) عند الأقوام السامية الشمالية الغربية، وعثر (Athr) في رأس الشمرة، وعثر (Athar) عند العرب في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. كما عُبدت في أدوماتو (دومة الجندل) باسم دليات، معبودة عشتار، وكان لها معبد هناك، وانتشرت عبادتها في أنحاء متفرقة من شمال الحجاز، وكانت تُعبد باسم ارتارسمين (عشتر السماء). ومن المهم أن نذكر أن البابليين والآشوريين والكنعانيين عبدوا عشتار بصفتها إلهة أنثى، ما عدا العرب الجنوبيون، الذين اتخذوا من عثتر إلهاً ذكراً.[٤]

---

[١] رشيد الناضوري، **التطور التاريخي للفكر الديني**، ص١١٣، ١١٥؛ أحمد سليم، **دراسات فى تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم** (٦)، ص٣٥٤؛ عواطف بنت أديب بن علي سلامة، **أهل مدين- دراسة للخصائص والعلاقات ١٣٥٠-١١٠٠ق.م**، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص١٩٩؛ **فاضل عبد الواحد علي**، "عشتار وتموز"، **مجلة سومر** ، ص ص٤١-٤٢، ٥٠ ، موسكاتي، **الحضارات**، ص ٢٥٦.
Douglos, E., Van Buren, "The Sacred Marriage in Early in Mesopokamia", **Orientalia**, Vol.13, 1944, P.3.

[٢] خزعل الماجدي، **متون سومر**، ص١٢٤؛ محمد السيد عبد الحميد، "آلهة الإنتقام والحرب المصرية ونظائرها العراقية"، **دراسات في آثار الوطن العربي، الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب، الندوة العلمية الثانية**، (١٦-١٧ شعبان ١٤٢١هـ/ ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٠م)، جمعية الآثاريين العرب، المجلس العلمي للدراسات العليا والبحث العلمي، القاهرة، ٢٠٠٠، ٤٣٧/١.

[٣] محمد عبد القادر محمد، **الديانة في مصر الفرعونية**، دار المعارف- مصر، ١٩٨٤م، ص٢٥٠. ويُذكر أنه لا توجد إلهة على شكل حصان، باستثناء بعض الصور النادرة على توابيت من العصر المتأخر لجني له جسم ثعبان ورأس حصان. (أنظر: محمد، الديانة، ص٢٥٠).

[٤] رشيد الناضوري، **التطور التاريخي للفكر الديني**، ص١١٣، ١٤٩، ١٦٠-١٦١؛ فاضل عبد الواحد علي "عشتار وتموز"، **مجلة سومر** ، ص٤٢؛
Winnett, F.V. & Reed, W.L., **Ancient Records from North Arabia**, Toronto, 1970, P.72.

ورغم أنه من الصعب تماماً تتبع أثر أي إله أجنبي في مصر خلال عصري الدولتين القديمة والوسطى، ولم يجد المصريون في عصر الدولة الحديثة غضاضة في التعبير بأسماء الآلهة، والآلهات الأجنبية[١]، حيث عبد بعضها في مَنف والتي كانت مركز عبادة الآلهة الآسيوية في مصر[٢]، مثل[٣]: عشتار، وعنات، ورشف أورشب (أو بالأفضل إرشوب)، من البأس والقوة، جنباً إلى جنب مع أسماء رعاة الحرب المصريين مثل: آمون، ومنتو، وست، وسخمت.

كان الفراعنة أنفسهم قدوة في هذا الاتجاه الجديد، حيث كان الملك يُمثل في كل معبد أو هيكل كابن للإله أو الإلهة المحلية، وبطبيعة الحال طبقت الإدارة المصرية والحاميات ذلك المفهوم أو الممارسة في مختلف الهياكل في الأقاليم الآسيوية، التي كانوا معسكرين بها بالنسبة للإلهة عشتار، التي تمثل القوى

(١) أحمد محمود صابون، **دراسة حول الخيل في مصر القديمة**، الأسكندرية، ١٩٨٩م، ص٤٦؛ رمضان عبده علي، **حضارة مصر القديمة**، تقديم: زاهي حواس، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (٤٢)، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الثقافة، القاهرة، (د.ت)، ١٧١/٢، ١٨١؛

Helck, W., Die Berziehungen "Agyptens zu Vorderosien in 3. und 2. Jahrtausend. V. Chr. Agyptooische Abhandungen. 5, Wiesbaden, O. Harrassowitz, 1962, SS.460ff; ------------, "Zum Auftreten Frem der Gotter in Agypten", Or, Ant., 5, 1966, SS.1ff; Steindorff, G. and Seele, K.C, When Egypt Ruled the East, Chicago, 1973, P.115.

(٢) ففي الأسرة الثامنة عشرة كان حياً من المدينة منف يسمى "حي الحيثيين"، وربما كان ذلك الحي هو الذي ذكره هيرودوت (٤٨٤-٤٣٠ق.م)، فيما بعد، تحت اسم "معسكر التيرانيين"، باعتباره مقراً للإلهة أفروديت الأجنبية، أي عشتار غير المصرية. وأضاف ديودور الصقلي بأنه في عام ٥٩ ق.م قام برحلة سياحية لمصر، ولفترة قصيرة، وزار منف وتحدث عن المعابد الأجنبية، ومنها معبد عشتار، جنوبي معبد الإله بتاح. أنظر: **هيرودوت يتحدث عن مصر**، ترجمة: محمد صقر خفاجة، تقديم: أحمد بدوي، سلسلة ميراث الترجمة، العدد ١١٣١، المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧م، فقرة١٤١؛

Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, III, P.570.

(٣) عن تلك الآلهة المصرية، تفصيلياً، أنظر: محمد، الديانة ص١٦١-٢٥٩؛ دوماس، فرانسوا، **آلهة مصر**، ترجمة: زكي سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ٢٨-١١٠؛ ياروسلاف تشرني، **الديانة المصرية القديمة**، ترجمة: أحمد قدري، مراجعة: محمود ماهر طه، مشروع المائة كتاب (٦)، ياروسلافا، ص١٨٤-٢١٧؛

Shorter, Alan, W., **The Egyptian Gods**, London, 1937; Bonnet, G., A Dictionary of Egyptian Godsesses, London, 1986, P.150.

المجددة دوماً. كما كانت الإلهة عشتار بمثابة درع للفرعون رعمسيس الثالث (١١٨٤-١١٥٣ق.م)، التي حمت المركبة الحربية للفرعون. كذلك كانت مجاملة عظمى للفرعون تحوتمس الرابع (١٤١٣-١٤٠٥ق.م) عندما يُطلق عليه "الفارس القوي مثل عشتار". كما كرست، لوحة للإلهة عشتار في معبد الملك أمنحتب الثالث (١٤٠٥-١٣٦٧ق.م).[١]

تعد الإلهة عشتار من أبرز الآلهة العراقية التي يمكن مقابلتها بالإلهتين المصريتين إيرة وحتحور، والتي تحورت بعد ذلك إلى سخمت في قصة هلاك البشر.[٢].

لقد جاء في الأدب المصري القديم أنهم كانوا يستخدمون أسماء الآلهة والآلهات الآسيوية في تعبيرات مجازية عن القوة أو العنف، حيث لم ير المصريون غضاضة في أن يدخلوها في تركيب أسمائهم، شأنهم في ذلك شأن الآلهة والآلهات المصرية، وعليه من تسمى بـ "عشتار- ام- حب، أي عشتار في عيد"؛ مثل اسم "موت- ام- حب، أي (الإلهة) موت في عيد".[٣]

هذا، ولقد ذُكرت عشتار في الأدب المصري القديم، كما يلي:

قصة الإلهة عشتار:

وتسمى أيضاً قصة إله البحر (حقا- بايم)[٤]، وهي مسجلة على أجزاء مهمشة من إحدى البرديات، التي كتبت في أواخر أيام الأسرة الثامنة عشر، في عهد الملك حورام حب (١٣٣٥-١٣٠٨ق.م). وهي الآن في نيويورك ضمن مجموعة بيربونت مورجان، وكانت قبل ذلك في إنجلترا ضمن مجموعة امهرست. وبالرغم من تهشمها يمكن أن يُفهم من مضمونها أن إله البحر، كان إلهاً قاسياً جباراً، خشي بأسه تاسوع الآلهة، وأرادت نوت أن تسترضيه بتقديم القرابين دون جدوى، فاستدعت بعد ذلك الإلهة عشتار، حيث ترتضي بالذهاب

---

(١) تشرني، **الديانة**، ص١٨٥.

(٢) محمد السيد عبد الحميد، "آلهة الإنتقام"، **دراسات فى آثار الوطن العربى**، ص٤٤٠.

(٣) ولسون، **الحضارة المصرية**، ص٣١٥.

(٤) في الواقع أن معبود البحر (حقا- بايم) لم يكن معبوداً مصرياً، وإنما ظهر بين المعبودات المصرية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد عندما زادت الصلات بين مصر وآسيا وتأثرت الديانة المصرية بالمعبودات الآسيوية (أنظر: رمضان عبده، **حضارة مصر القديمة**، ٥١٧/٢).

إليه، وأن تهدئ من حدته ولكنه اشترط عدة شروط منها أن تقوم الإلهة نوت (إلهة مدينة سايس) بتقديم الجزية له، وأن تعطيه العقد الذي يحلي جيدها.[١]

ويرى ليففر (Lefebvre) بعد بحثه لموضوع هذه القصة، ومقارنتها ببعض الأساطير التي وجدت في رأس الشمرة، على مقربة من اللاذقية، في سوريا، أن إله البحر، الذي كان جميع الآلهة المصرية يخشون ظلمه وطغيانه، قد انتهى أمره في ختام القصة (الذي فقد لسوء الحظ) بانتصار الإله ست عليه.[٢]

وعلى أية حال، فإن إله البحر لم يكن إلهاً مصرياً وطنياً، وإنما قد ظهر بين الآلهة المصرية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد عندما قويت الصلات بين مصر وآسيا، مثله في ذلك مثل الإلهة عشتار.[٣]

كما ذكرت في نصوص تخص الفرعون تحتمس الرابع في مقبرته:"وأنتم ممتطون الخيل كمثل عشتار". [٤]

وهناك قطع أثرية احتوت على امتطاء الإلهة عشتار للحصان؛ حيث منظر على كسرة من الحجر الجيري، محفوظة بمتحف تورين، والتي تعرضت للكثير من التلف، ولقد تمثل تحوتمس الرابع وهو يتعبد إلى إلهة[٥]، التي تمتطي حصاناً، وربما يكون أول تمثيل معروف للإلهة عشتار وهي ممتطية صهوة حصان.[٦]

ولقد ظهر اسمي الإله رشف، والإلهة عشتار في نص للفرعون أمنحتب الثاني (١٤٣٦-١٤١٣ق.م):

"... وكان كل من الإله رشف والإلهة عشتار مسروران منه، وعندما رأياه يفعل كل شيء يحبه قلبه، وقد ربي خيولاً منقطعة النظير...".[٧]

---

(١) أحمد فخري، "الأدب المصري القديم" (في) **تاريخ الحضارة المصرية- العصر الفرعوني**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص٤٠٧؛ رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، ٥١٧/٢؛ ولسون، **الحضارة المصرية**، ص٤١٦.

(2) Lefebvre, C.R., **Academic des Inscr, et Belles- Lettres**, 1946, P.496.

(٣) فخري، "الأدب"، **تاريخ الحضارة المصرية**، ص ص٤٠٧-٤٠٨.

(4) Carter, H. and Newberry, P. **The Tomb of Thutmost, IV,** (Catalogue General du, Musee du Caire, 14) Westminster, 1904, P. 29.

(5) Petrie, W.M.F., **Six Temples at Thebes**, London, 1897, P.9, PL., VIII, fig.1.

(6) Mercer, S., **Egyptian Religion**, III, New York, 1935, PP.197-198.

(7) **Urk,** IV, 282, 15; 1302, 7; Simpson, W.K., "Reshep in Egypt", **Or**., 29, 1960, PP.63-65.

يتضح من النص أن الإله رشف يتمثل كان نصير وحامي للفرعون أمنحتب الثاني، وكإله للحرب، وبالمثل كانت الإلهة عشتار، حيث اعتبرت في العراق القديم في شجاعة أخيها إله الشمس أوتو، وفتوته، فهي الشجاعة بين الآلهة والآلهات، ومن ثم فهي لقبت بـ "سيدة المعارك"، عند جوديا (أسرة لجش الثانية ٢٢٣٠- ٢١١٣ق.م).(١) كما وصفها حمورابي في تشريعه كمحاربة بأنها "سيدة المعارك"، التي تقضي على من يتناول التشريع بالتحوير أو التغيير(٢)، وأيضاً يفخر الآشوريون بالإلهة عشتار المحاربة كشعب تُعَدُّ حياته ملحمة حربية دائمة.(٣)

إنه في فقرات من أمتع فقرات الأدب المصري يقص علينا أن الأمير الشاب أمنحتب- أمنحتب الثاني- فيما بعد حبه للهواء الطلق. قص علينا ذلك في لوحة أقامها على مقربة من أبو الهول تكريماً لهذا الأثر، لأن الأمير طالما استمتع بالحياة في ذلك المكان قبل أن تثقله أعباء الدولة(٤)، حيث يقول(٥):

---

(1) Hinzm W., "Persia C. 2400-1800B.C.", (in) **CAH**, Vol.1, Part 2, P.654.

(٢) نجيب ميخائيل إبراهيم، **مصر والشرق الأدنى القديم** (٦)، **حضارة العراق القديم**، ط١، دار المعارف بمصر، ١٩٦١م، ص ص١٣٠-١٣١.

(٣) نجيب ميخائيل إبراهيم، **حضارة العراق القديم**، ١٣١/٦.

(٤) كان من واجب الملك المرتقي لعرش مصر القديمة، في الدولة الحديثة، أن يقوم بشن حروب على البلاد المجاورة، وذلك لتحقيق الأمن، وتوفير الإستقرار الإقتصادي والسياسي بالسيطرة على تلك البلاد. (أنظر: هالة محمد أحمد محمد عبدون، دراسة تاريخية للدعاية الملكية في مصر الفرعونية خلال الدولة الحديثة (١٥٧٥-١٠٨٧ق.م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٧م، ص١٥٢؛ فايز أنور عبد المطلب، **الوعي السياسي عند قدماء المصريين**، تاريخ المصريين (٢٩٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م، ص١٢٨؛

White, M. **Ancient Egypt**, New York, 1970, P.8; Zayed, Abdel- H., "Une Representation Inedite des Campagenes d' Amenophis II", **Bd'E**, XCVII/1, 1985, PP.5-17.

تفصيلياً عن نشاطات أمنحوتب الثاني العسكرية عقب تولية عرش مصر خلفاً لأبيه تحوتمس الثالث (١٤٩٠-١٤٣٦ق.م)، وهو في عمر الثامنة عشرة من عمره. أنظر: محمد بيومي مهران، **مصر والشرق الأدنى القديم** (٣) مصر، الجز ء الثالث، منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة الحادية والثلاثين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت)، ص ص٢٢٤-٢٢٩).

(٥) **Urk.VII**, 65-67؛ مهران، مصر، ٧٩/٣، ٢٢٥؛ أحمد أمين سليم، **دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم**: مصر- العراق- إيران، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٩م، ص١٥٢؛ رمضان عبده، **حضارة مصر القديمة**، ٨٨/٢؛ ولسون، **الحضارة المصرية**، ص ص٣٢٢-٣٢٣؛ جاردنر، أ.، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب ميخائيل إبراهيم، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م، ص٢٢٢.

"... وعندما كان غلاماً، أحب جياده، وكان يُسَرَّ بها، وكان مواظباً على تمرينها ومعرفة أحوالها، ومهر في تدريبها وكان صائب الرأي. فلما سمع والده (تحوتمس الثالث) في القصر بذلك، فرح قلب جلالته بهذه الأنباء، وسر لما قيل عن إبنه الأكبر، وقال لنفسه: هذا هو الذي سيصبح سيداً للأرض كلها، ولن يكون له معارض... إنه مازال صبياً جميلاً عطوفاً، ولم ينضج بعد، ولم يصل بعد إلى سن القيام بأعمال الإله منتو، ولكنه ترك وراء ظهره رغبات الجسد وأحب الشجاعة. ثم قال الملك لمرافقيه: دعوهم يعطون له خير جياد، إصطبل جلالته التي في منف. قولوا له أن يأخذ حذره منها، وأن تجعلها تطيعه، وأن تشتد في معاملتها إذا لم تسلس قيادها له. والآن بعد أن نبهوا على الأمير بأنه اصبح له الحق في جياد الإصطبل الملكي، اتبع هذه التعليمات، وفرح به الإله رشو والإلهة عشتار، وكان ذلك هو كل ما يرغب فيه قلبه".

كانت العلاقة بين دولتى مصر والميتان علاقات عدائية حتى نهاية عهد الفرعون امنحتب الثانى، ثم مالت كل منهما إلى سياسة التقارب، وليس من المستبعد أ، يكون التقارب قد بدأ من ناحية الميتان بعد أن أحسوا باستيقاظ الآشوريين فى شرقهم، واستعداد الحثيين فى شمالهم الغربى، وتمخض التقارب بين الدولتين عن مصاهرة بيتيهما الحاكمين منذ عهد الفرعون تحتمس الرابع، ثم فى عهد ولده امنحتب الثالث وعهد حفيده أخناتون، واستقرت حينذاك صداقة بين الدولتين وراسل حكامها بعضهم بعضا بلفظ الأخوة، واعتاد كل منهم أن يسأل الآخر فى رسائله عن أهله وداره وخيوله وأتباعه، وتسامح المصريون مع ديانة أصدقائهم. [١]

هذا، ويرد اسم الإلهة عشتار والغرض منها في أكثر من مناسبة في الرسائل الدبلوماسية من أخيتاتون (تل العمارنة) ، والمعروف برسائل أو خطابات العمارنة[٢]، ويظهر بوضوح من بعض هذه الرسائل أن شهرة الإلهة

(١) عبد العزيز صالح ، **الشرق الأدنى القديم،** الجزء الأول **مصر والعراق،** الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، ١٩٧٦، ص ٢١٦؛ عبد الحميد زائد، **الشرق الخالد،** دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٧م، صـ ٤٧٤-٤٧٥؛ أحمد محمود الخليل، **تاريخ مملكة ميتانى الحورية** ، دار موكريانى للبحوث والنشر، اربيل ، ٢٠١٣، ص ١١٥

(٢) كان يوجد بالقصر الملكي بتل العمارنة مبنى لحفظ المراسلات الخارجية، وكان يحتوي على لوحات صغيرة من الطين المجفف كتب عليها بالخط المسماري (الأكدي). وعثر عليها بطريقة الصدفة إحدى الفلاحات عام ١٨٨٧م، ويبلغ مجموع ما أمكن إنقاذه من هذه الرسائل حتى الآن ٣٧٩ رسالة. تفصيلياً، أنظر: رمضان عبده، **حضارة مصر القديمة،** ٥٩٥/٢-٥٩٧.

عشتار وبعض المعتقدات الخاصة بها كانت قد وصلت في ذلك الزمن إلى أقطار بعيدة عن العراق القديم، ومنها مصر.[١]

لقد كانت الرحلة التي قام بها تمثال الإلهة عشتار إلى مصر تلبية لطلب الفرعون أمنحتب الثالث (١٤٠٥-١٣٦٧ق.م)، الذي كان يعاني من آلام غير محتملة بسبب تقبح في أسنانه، ولم يعد يعرف إلى من يلجأ، ويبدو أنه بعد استنفاذ جميع الوسائل العلاجية، ومن ثم فقد توجه إلى الإلهة الأجنبية، حيث تذكر رسالة العمارنة، رقم ٢٣[٢]، والتي أرسلها دوشرتا (توشراتا)، ملك ميتاني، إلى الفرعون أمنحتب الثالث ما يلى:

"إلى نفخوريا، ملك مصر، أخي وصهري، الذي أحبه والذي يحبني أقول: هكذا يتحدث ذو شرتا، ملك ميتاني، الذي يحبك وصهرك: "إن حالتي حسنة، وأرجو أن تكون حالتك حسنة! وكذلك حالة بيتك وتدوخيبا، ابنتي وزوجتك التي تحبها. أرجو أن تكون ناعمة البال! وكذلك أرجو أن تكون حالة أزواجك وأبنائك وعظماء رجالك وعرباتك وخيلك وجنودك وبلادك، وكل ممتلكاتك حسنة جداً. وإن عشتار، إلهة نينوي، وسيدة كل الأراضي تقول: إني سأذهب إلى مصر الأرض التي أحبها وسأعود منها، وفي الحق لقد أرسلتها الآن، وقد سارت في طريقها. والواقع أنه في عهد والدي...، ذهبت السيدة إلى تلك الأرض وقد كانت مبجلة طول مكثها هناك، ولذلك أرجو يا أخي أن تبجلها

---

(١) فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز"، **مجلة سومر** ، ص٦١.

(٢)سليم حسن، **موسوعة مصر القديمة**، الجزء الخامس، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، ٢٠٠٠، ٣٦٥/٥-٣٦٦؛ فاضل عبد الواحد علي، **"من سومر إلى التوارة"**، سينا للنشر ، القاهرة، ط٢، ١٩٩٦م، ص ١٥٨؛ توفيق سليمان، **دراسات فى حضارات غرب آسية القديمة من أقدم العصور إلى عام ١١٩٠ق.م**، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق ، ١٩٨٥م، صـ ١٢٥-١٢٦؛ أحمد محمود الخليل ، **تاريخ مملكة ميتان الحورية**، ص ١٣١. كابرول ، أنيس ، **أمنحتب الثالث الملك المعظم**، ترجمة وتعليق: ماهر جويجاني، المشروع القومي للترجمة (٥٨٨)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٥٧٦؛

Moran, W.L., **Lettres d' El- Amarna**, (traduction francaise de D. Collon et H. Cazelles), Paris, 1897, PP.137-138(EA23); Mercer, S.A.B., **The Tell- El- Amarana Tablets**, 1, Toronto, 1939, No.23.

وتؤرخ هذه الرسالة بالعام السادس والثلاثين للحكم، حيث يُعرف أن أمنحتب الثالث ظل حياً حتى عامه السابع والثلاثين، إن لم يكن قد أتم عامه الثامن والثلاثين على العرش، (أنظر: مهران، **مصر**، ٩٣/٣؛

Hayes, W.C., **Royal Sarcophagi of the XVIII Daynasty**, Princeton, 1935, PP.27-30 .

عشر مرات أكثر من ذي قبل. وأرجو أخي أن يبجلها ويعيدها[١] في فرح، وإني أرجو أن تعود، وليت عشتار، إلهة السماء تحمي أخي وتحميني، وليت سيدتنا تمنح كل منا مئة ألف سنة وسروراً عظيماً وبذلك ستفعل الخير. إن عشتار، هي إلهتي، أما بالنسبة لأخى فهى ليست إلهته".

يذكر سليم حسن بأن عشتار لم يكن في مقدورها أن تحقق ما وعدت به، حيث أن أمنحتب الثالث قد أنهكته الشهوات التي غرق في بحارها، فحازت قواه، وألزمته الفراش، ولم تفده الرقي والتمائم [٢] كان يعتقد المصرى القديم أن لها تأثيراً سحرياً عجيباً، وتعزو بسبب استغلاقها على الفهم قوى حفية خاصة كان يزيدها السحرة المصريون دون شك، فى غالب الأحيان ، فساداً واستغلاقاً، فمثلاً يتميز فى إحدى الرقى "بلغة البدو" إسم الإلهة عشتار [٣]، ولم يشفه طب الطبيب، ولا سحر الساحر، ولم تستطع الإلهة عشتار، التي أرسلها صهره ملك ميتاني أن تبعث البرء والصحة في جسم أمنحتب الثالث.[٤]

هذا، غير أن هيس (Hayes) يذكر بأن زيارة الإلهة عشتار للفرعون المريض كانت مفيدة بدليل أنه كان ما يزال حياً بعدها بسنتين. ويبدو أن الملك الميتاني كان دبلوماسياً بمعنى الكلمة، فهو يعرف أن الإلهة عشتار كانت معبودة أجنبية بالنسبة للفرعون المصري، الذي كانت له ديانته وآلهته، ولذلك فقد أراد توشراتا أن يلمح للفرعون بأن كل ما جاء في رسالته إنما من إيمانه الشخصي بها فقط، وأنه لا يتوقع منه مشاركة في ذلك.[٥]

إنه فيما يتعلق باعتبار عشتروت عند الميتانيين، وعشتار في نينوي هما إلهة واحدة، فيبدو أن دمج الإلهتين هي ظاهرة حقيقية في نظر أبناء البلاد

---

(١) ولما رجعت الإلهة عشتار إلى حظيرتها الأصلية، احتفل الآشوريون بعودتها احتفالاً عظيماً، وذلك بتحديد معبدها بعد أن كان قد أخنت عليه الأيام، أنظر: سليم حسن، **مصر القديمة**، ٦٢٨/٥.

(٢) سليم حسن، **مصر القديمة**، ٢٥٥/٥ ــ ٢٥٦ ، ٣٦٦ ، ٦٢٨.

(٣) إرمان، أدولف، ورانكه، هرمان، **مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة، ترجمه وراجعه: عبد المنعم أبو بكر، محرم كمال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٣م، صـ ٣٨٥-٣٨٦.**

(٤) سليم حسن، **مصر القديمة**، ٢٥٥/٥-٢٥٦، ٣٦٦، ٦٢٨.

(٥) فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز"، **مجلة سومر** ، ص٦٧-٦٨(٧٥).

أنفسهم، فالمقصود في آن واحد عشتروت لأننا في بلد الحوريين، وعشتار لأن التمثال المقصود قد جاء من نينوي.[١]

مما سبق، يتضح أن هذه الرحلة التي قامت بها الإلهة عشتار ليست الأولى من نوعها ، وأنها قد انتقلت إلى مصر من قبل، فَأُرسلت من قِبَل شوتارنا، ومن المغري حقاً أن يرتبط هذا الانتقال بزواج تحوتمس الرابع، من ابنة أرتاتاما، ملك ميتاني، وأخت شوتارنا[٢]، أو بالأحرى بالزواج الأول لـ أمنحتب الثالث، الذي عقد على جيلوخيبا، ابنة شوتارنا، والذي تمت مراسمه بين الملكين.[٣] وبالفعل فهذه الرسالة هي التي سجلت في العام ٣٦، بينما كان الملك موجوداً في ملقطة.[٤]

وربما أرسلت الإلهة عشتار إذن من نينوي مرة أخرى في رفقة تادوخيبا، الزوجة الميتانية الثانية، التي اقترن بها الملك.[٥] ويؤكد موران (Moran) على نقطة مهمة، ويلفت الأنظار إليها، فيقول إن الإلهة عشتار تلعب دوراً على قدر كبير من الأهمية في حفلات العرس، لأنها ترفع من شأن الأميرة فتقر عين من سيصبح زوجها.[٦]

---

(١) كابرول، **أمنحوتب الثالث**، ص٧٦.

(٢) شتيندروف، ج، سيل، ك.، **عندما حكمت مصر الشرق**، ترجمة: محمد العزب موسى، مراجعة: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ص ص١٢٨-١٢٩؛

Moran, **Letters**, PP.180-181(EA29); Drower, M.S., "Syria 1550-1400B.C."., **CAH**, Vol.II, Part, P.465.

(3) **Urk**, IV., 1738; Blankenberg, van Belden, C., "The Large Commemorative Scarabs of Amenhotep III, Documenta Monamenta **Or. Ant** 15, Leyde, 1969, ss.129-133; David, E., "Echos de La Cour d'Amenophis III: Les Scarabees Commemoratifs**", Egyptes**, 1, 1993, P.37; Menu, B., "La Proclamation de L' Empire par Amenophis III", **BdE**, 122, P.101.

(4) Gunblach, R., "Taduhepa", LA Lieferung 41, Band VI, col. 144-145; Schulman, A.R., "Diplomatic Marriage in the Egyptian New Kingdom", **JNES**, 38, 1979, P.184.

(٥) كابرول، **أمنحوتب الثالث**، ص٥٧٧.

(6) Moran, **Letters**, P.138, n.2.

يذهب كابرول بأنه من غير المقصود هنا، بأنها جاءت استجابة لنداءات تطلب العون والمساعدة بسبب اعتلال صحة الملك، بل العكس هو الصحيح! ومن الأفضل أن ننظر إلى رحلة الإلهة باعتبارها، في المقام الأول، علاقة تقدير واحترام للملك من جانب صديقه، الذي أقدم من تلقاء نفسه على هذه اللفتة النبيلة. وفضلاً عن ذلك تُعَبر الرحلة عن الإجلال من خلال المشاركة الإلهية في إحتفالات الزواج الملكي، وهي مساهمة رسمية تأسست على ما يبدو بإعتبارها تقليداً متواتراً، أو ما شابه ذلك.(١)

إن تعامل المصريين مع العبادات الأجنبية تعبر تعبيراً واضحاً عن طبيعة العلاقات التي التزموا بها مع من كانوا يتصلون بهم. وخاصة فيما يتعلق بالشرق الأدنى الآسيوي القديم، فإنه يُشاهد ما يشبه عملية هضم الآلهة المحلية، التي تحتفظ بالسمات الرئيسية لشخصيتها وتسميتها، بل وملامحها الأيقونوجرافية، بعد أن تتكيف إلى حد ما، حتى في أدق تفاصيلها، مع المتطلبات المصرية.(٢)

لقد قَدِمت الإلهة عشتار خلال عصر الأسرة الثامنة عشر، مرتين، كما أشارت إلى ذلك رسالة العمارنة (رقم ٢٣)، ومن ثم فقد أصبحت زوجة للإله ست، وصورها المصريون القدماء على هيئة امرأة، وأحياناً أخرى، على هيئة فتاة صغيرة تبدو عليها ظهور علامات الأنوثة، فيما يبدو أن هناك نوعاً من الغموض الجنسي يتعلق بالإلهة عشتار.(٣)

---

(١) كابرول، **أمنحوتب الثالث**، ص٥٧٧.

(٢) إمارن ، ورانكه، مصر، صـ ٣٢ ، ٥٩٤ ، كابرول، **أمنحوتب الثالث**، ص٥٧٧.

(٣) صابون، **دراسة حول الخيل**، ص ص٤٦-٤٧؛ كابرول، **أمنحوتب الثالث**، ص ص٥٧١-٥٧٢؛

Mercer, **Egyptian Religion**, III, P.199.

على أن أبرز الصفات التي اشتهرت بها عشتار في كل الأزمان كونها إلهة الحب والجمال والجنس. ونستطيع الحصول على صورة لربة الجمال التي عبدها السوريون والبابليون من خلال الدمى الكثيرة، التي صنعها الفنانون القدامى، وما كتبه عنها الشعراء والأدباء، فهي شابة ممتلئة الجسم ذات صدر بارز وقوام جميل وعينان مشرقتان، وهي أيضاً على قسط كبير من الجمال حتى أنها كانت تبز في ذلك كل قريناتها من الآلهات. أنظر: فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز"، **مجلة سومر** ، ص٥١؛ **ADOI**, Vol.7, P.272.

لقد صُورت الإلهة عشتار برأس لبؤة يعلوها قرص الشمس، وهي تقف فوق عربة حربية، حيث تحمل درعاً ودبوس قتال، يجرها خيول أربع.[١] (صورة ١ ، أ -ب)

كما صُورت عشتار حاملة درعاً ودبوس قتال ممتطية ظهر حصان، وهي عادة غير مصرية تماماً.[٢] (صورة ٢)

وهناك على بعد ٥٥ كم٢ إلى الشرق من إدفو- محافظة أسوان- مصر، حفر سيتي الأول (١٢٩٥-١٢٧٩ق.م) معبده المعروف في وادي مياه، (وادي عبادي)، والذي عُرف لدى علماء الآثار بمعبد الرديسية. وهو اسم أطلقه عليه كارل ريتشارد لبسيوس (Lepsius, C.R.)، لأنه وصل إليه عن طريق مدينة الرديسية، كما عرف كذلك باسم الكنائس، لأن المعبد كان في نظر السكان أشبه بكنيسة. هذا وقد نُحِت معبد الرديسية في الصخر، ثم أكمل من الخارج بالبناء، وعليه بعض النقوش التي تدل على استغلال الذهب هناك، ولعل السبب في بناء المعبد في هذه المنطقة أنها كانت محط رحال أولئك الذين كانوا يخترقون هذه الطرق المجدبة، وربما كانت هناك مستعمرة في هذه المنطقة ترجع إلى عصور قديمة بدليل تلك صور القوارب المقدسة الجميلة في الصخور الواقعة إلى الشرق من المعبد، والتي ترجع إلى عصر الأسرات المبكر، هذا فضلاً عن حاجة عمال المناجم هناك إلى معبد. ومن ثم فقد أمر سيتي الأول ببناء المعبد.[٣] ومن ثم فقد

---

(١) تشرني، **الديانة**، ص ص١٨٧، ٢٤٤؛ Naville, E. **Textes, Relatifs au Mythe d' Horus Recueillis dans Le, Temple, d' Edfou** Genva et Basle, 1870, PL. XIII; Chassinat, E. Le **Temple d' Edfou, Caito, 1934, vol. XI,PL. DXXI.** وهي تبدو في العراق القديم- أحياناً بتاج يعلوه نجم ذو ثمان أشعة منقوشة في دائرة، والسيف ملتصق بيسراها، وهي تقف على أسد وترتفع يمناها لمنح البركة أحياناً. وأحياناً تمسك يسراها بالقوس. أما يمناها فتبارك الناس، وأما الجعاب فإلى اليمين ويسار الكتفين، وأما عصا الرماية والدبوس فمعلقتان على جانبي كفليها، وهي واقفة فوق أسد. وهناك- أيضاً- نقش يمثلها واقفة فوق أسد تحمل القوس في يسراها وعصا الرماية في يمناها والقرص المضيء في أعلى إلى يمين القوس. وإذن فهي دائماً فوق أسد، بل هي "الليث غضوب"، هي "اللبؤة الأجيجي"، إلهة السماء. أنظر: نجيب ميخائيل إبراهيم، **حضارة العراق القديم**، ١٣١/٦.

(٢) تشرني، **الديانة**، ص١٨٧؛ LD, III, 138, O; Wreszinski, W., **Atlas zur Altagyptischen**, II, Leipzig, 1923, Pls.34, 40, 51; Cook, A., **The Religion of Ancient Palestine**, London, P.109, PL.XXIV(4); **Ostracon**, Berlin 21826.

(٣) مهران، **مصر**، ٢٧٤/٣-٢٧٥؛ أحمد سليم، **دراسات**، ص١٦٢. Weigall, A., **Traveles in the Upper Egyptian Deserts**, London, 1913, PP. 161-165; Gardier, A.H., **Egypt of the Pharaohs**, Oxford, 1964, P.252.

وجدت- أيضاً- الإلهة عشتار مرسومة في هذا المعبد، مع عدد كبير من الآلهة: آمون رع، وموت رع، ورع حور آختي، وأوزير، وإيزة، وحور، ممتطية حصاناً في وضع الوقوف المفاجئ على هيئة إمرأة تلبس التاج الأبيض على جانبيه ريشتان وشريط طويل يتدلى من الخلف، وتتسلح بدرع وحربة وفأس قتال[١]، تصاحبها أنشودة مقدمة من أحد موظفي الفرعون سيتي الأول، وهو المدعو بانب، رئيس الإصطبل وقائد القوات، حيث يقدم تحياته وتقرباته باسم الفرعون سيتي الأول للعديد من الآلهة المصرية، كذلك مثل آمون رع، وموت، ورع، وحور آختي، وأوزير، وإيزة، وبتاح، وسخمت، وحتحور، وحور البحدتي.[٢]

كما جاء اسم عشتار فيما ذكره الفرعون رعمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٢٤ق.م)، عن قلعته، حيث يقول: [٣]

"شيد جلالته لنفسه قلعة محصنة إسمها "عظيم الإنتصارات" هو اسمها إنها وتقع بين زاهي ومصر[٤]، وهي ممتلئة بالطعام والمؤمن... تشرق الشمس في أفقها وتغرب فيها. ترك كل الناس مدنهم وجاءوا ليقيموا في منطقتها وإلى الغرب منها معبد أمون، وإلى جنوبها معبد ست، تسكن عند جانب مطلعها (أى شرقها) ، أوتو في شمالها".[٥]

الواقع ، مما سبق وهو مما يميل إليه الباحث أيضاً، أن وجود الإلهة عشتار ضمن هذا الحشد من الآلهة المصرية، إنما يعطي إشارة ضمنية إلى أنه قد أصبح من المقبول، أن توجد مثل تلك الإلهة الأجنبية ممثلة مع الآلهة المصرية .[٦]

---

(1) Mercer, **Egyptian Religion, III**, P.90-92, figs. 1-2.

(2) Kitchen, K.A., **Ramesside Inscriptions**, Vol.1, Oxford, 1975, P.73.

(٣) ولسون، **الحضارة المصرية**، صـ٤٠١؛ An.4 , 6 , 1 – 3 .

(٤) هذه المدينة كانت في الواقع شمال شرق الدلتا، ومكانها تانيس، على الأرجح، أما القول بأنها كانت بين فينيقيا- فلسطين ومصر، فهو قول رمزي فقط. أنظر: ولسون، **الحضارة المصرية**، ص٤٠١(١).

(٥) كل إله له معبد فى منطقة القلعة، أنظر: إرمان، ورانكه، مصر، صـ ٦٠ (٨).

(٦) حسن محمد محي الدين السعدي، **دراسة حضارية لعهد سيتي الأول**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص١٣٣.

لقد تلقبت الإلهة عشتار بألقاب إلهية تتضمن علاقتها بالحصان والعربة، على جدران معبد الإله حور البحدتي – كما سبق- بإدفو، حيث تلقبت بـ "سيدة الخيول والعربات القاطنة في أبوللو نوبوليس- ماجنا".(١)

كما نجدها ضمن الرسوم المصورة لملحمة إنتصار الإله حور على عمه الإله ست، ومساعدة للإله حور في صراعه ضد الإله ست، ومصاحبة للإله رع، وهي تحمل لقب "سيدة الخيل والعربات".(٢)

صورت الإلهة عشتار صُورت، في معبد الإله منتو بالطود، حيث يقف الفرعون أمنحتب الثالث أمام الآلهة نيت ويحقق وسخمت وعشتار، التي يعلو رأسها قرص الشمس يحيط به قرنين، كما حملت ألقاب تنعتها بأنها فارس.(٣)

هذا، ومن الثابت وجود كهنة تلك الآلهة الأجنبية في منف، لقد كان سارابينجينا، ، كاهن الإلهة عشتار، كما يدل اسمه أجنبى، ولما كان اسمه تمجه الآذان، قد تسمى باسم مصري خفيف على السمع واللسان وهو أبي ، ويُعد أحد كهنة معبد الشمس بمنف، ومما هو معلوم أن هذه الإلهة كانت تعبد في منف، حيث كانت أحياناً يشار إليها بابنة الإله بتاح، أعظم آلهة هذه الجهة. وقبره يبدو أنه كان في منطقة سقارة.(٤)

وهناك كسرة أخرى وجدت في طيبة، محفوظة في متحف متروبوليتان، تصور الإلهة عشتار ممتطية حصاناً، على الجانب الأيسر، ومسلحة، وهي تغاير لوحة تورين، ويعتقد ديفيز (Davies) أنها إلهة مصرية بالنمط السوري، بينما يرى شورتر (Shorter) بأنها الإلهة عشتار.(٥)

---

(1) **Urk**, IV, 1282, 1559; Naville, **Textes Relatifs au Mythe d'Horus Recueillis dans Le Temple d' Edfou**, PL.XIII.

(2) Chassinat, E., "Le Temple d'Edfou", **MMAF**, VI, PP.23, 112. 1. 3-5, 113; Ibid., **MMAF**, XII, P.30, PL. DXXI.

(3) Legraim, G., "Notes sur Le dieu Montou", **BIFAO**, XII, P.119.

(٤) سليم حسن، **مصر القديمة**، ٤٢٣/٥؛ تشرني، **الديانة**، ١٨٦-١٨٧؛ **LD**, Vol.1, S.16؛ Shorter, A.W., **The Egyptian Gads- A Handbook**, Routledge & Kegan Paul, London, Boston and Henley, 1981, P.P.107-128.

(5) Davies, N. de G., "Egyptian Drawings on Limestone Flakes", **JEA**, IV, 1917, PP.238f, PL.L1, no.2; Sharter, (1981), **The Egyptian Gads**, P.128.

يوجد رسم على كسرة وجدت في دير المدينة، محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة، تحت رقم ٢١٥٩.[١] (صورة ٣) وقد ذكر فاندييه (Vandier)، أنها ربما كانت إلهة الحرب عشتار، الممتطية على جنب من ظهر حصان عار[٢]، بينما يذهب كابارت (Capart) أن الممتطي رجل وليس إلهة، وذلك لأنها لم تُصور وعلى رأسها التاج، وأن الرجل هنا مصور وهو يرتدي الشعر المستعار، كما أن لباسه مشابه للذي يرتديه الموظف المنقوش في الصف السفلي من نقش بولونيا[٣]، بينما يرى وليم بيك (Wiliam, H. Peck)، أنها تمثل ملكة- أو ربما إلهة، لاستخدامها قوساً حربياً كبيراً ببراعة فائقة، وتمطر عدوها بوابل من السهام [٤]، (صورة ٤) ويميل الباحث إلى كونها إلهة، وهي عشتار، لكون السلاح المستخدم هنا قوس حربي، وهو من عدتها الحربية، بالإضافة – كما سبق -إلى أنها إلهة الحرب في العراق القديم.

وهناك لوحة صغيرة، وجدت في الرامسيوم ، تمثل شخصاً يقوم بعبادة إلهة تُمثل وهي ممتطية حصاناً يجري، وهي عارية، ولكن على رأسها غطاء رأس به ريشتين وممسكة بيدها سلاحاً.[٥] (صورة ٥)

لم تتمثل الإلهة عشتار وهي مرتدية التاج، الذي يميز الآلهة، كما لم تمدنا آثار المعبد الجنزي للفرعون تحوتمس الرابع[٦]، ولا معبد ساحورع في أبو صير[٧]، بأي اسم لإلهة تمتطي صهوة حصان وهي مسلحة.

---

(1) CGC2159.

(2) Vandier, J., **Catalgue de Ostraca Figures de Deir el- Modineh**, Le Caire, 1937, PL.19.

(3) Capart, J., "**The Memphite Tomb of King Haremhabh**", JEA, VII, 1921, PP.32f, PL.VI.

(٤) بيك وليم هـ ، **فن الرسم عند قدماء المصريين**، ترجمة: مختار السويفي، مراجعة: أحمد قدري، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (٨)، هيئة الآثار المصرية، وزارة الثقافة، القاهرة، (د.ت)، [الصورة ٩٠].

(٥) محفوظة في متحف الأشموليان، تحت رقم E.389.7. أنظر:

Quibell, J.E. and Splegelberg, W., The Ramesseum, **BSAE**, 2, 1898, PL.XXVII. 6.

(6) Petrie, **Six Temples**, PL.VIII, Fig.1.

(٧) محفوظة في متحف برلين، تحت رقم 19808 أنظر:

Borchardt, L., **Das Grabdenkmal des Konigs Sahu- Re**, 1, Leipzig, 1910, P. 126.

يذكر بيك بأنه لم تكن مناظر راكبى الخيول من المناظر المألوفة فى الفن المصرى القديم، ومع ذلك فهناك البعض منها وهى جد قليلة. وهناك رسم بالحبر الأسود والأحمر على سطح شقفة من الحجر الجيرى عثر عليها بمنطقة دير المدينة، يمثل امرأة عارية تمتطى حصاناً وتمسك بيدها اليسرى عصا طويلة. ويرى على صدرها حلية قد تكون من الخرز أو قد تكون وشماً، فمن الصعب تحديد ذلك بدقة. وهناك رسم مماثل محفوظ بمتحف برلين، وقد حددت شخصية راكبة الحصان العارية بأنها الإلهة عشتار، إله الحب والحرب. ولكن يذهب بيك بأنه ليس معنى ذلك وجود تطابق بين الرسمين ، إلا أن فكرة المرأة العارية تركب حصاناً ترجح احتمال أن يكون الفنان المصرى على علم بفكرة الرسم الآشورى. (١)

هذا، وبالإضافة إلى ما سبق، أن الإلهة عشتار، تمثلت ممتطية حصاناً على المجموعات التالية:

1- Musee de Louvre, E. 25323.(2)
2- Ashmolean Museum, 1942-59.(3)
3- Musee de Bruxelles, I 6776.(4)
4- Musee de Berlin, N.20399.(5)
5- BM, n.36766.(6)
6- MMA, n.55, 167.3.(7)

إن هذا الإرتباط الوثيق ما بين الإلهة عشتار والحصان يدعو، دون شك، إلى الاهتمام برسمها على الآثار المصرية، وفي حالات كثيرة لم يشر إلى اسمها، ولكن تُعرف ضمناً بأنها الإلهة عشتار، وذلك من ألقابها ورسومها.(٨)

---

(١) بيك، **فن الرسم**، الصورة ، ١١.

(2) Keimer, L., **Etudes d'Egyptologic III**, Le Caire, 1941, PL3, no.5.

(3) Davies, "Egyptian Drawings", **JEA,** PP.238f, PL.1, 2.

(4) Werbrouck, M., **Bull. de Musee Royouv d'Art et d' Histoire**, Brussel, 1953, 101; Leclant, J., "Astarte a Cheval d' Apres Les Representations Egyptienns", **Syria**, 37, 1960, P.45, fig.23.

(5) **Ibid**, P.48, fig.26.

(6) **Ibid**, PP.35ff, Figs.12-14; Eva Kuhnert- Eggebrecht, Die Axt als Waffe, **MAS**, 15, 1969, P.135, no.51, PL. XXV, I., XXVIII, 3.

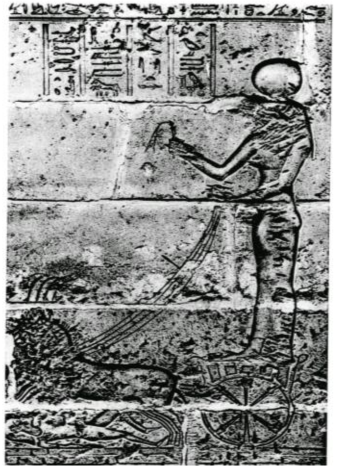
(7) Leclant, "Astarte", **Syria,** P.38, fig.66.

(٨) صابون، **دراسة حول الخيل**، ص٥٠.

إنـه فـي مرحلـة الإحـتلال الآشـوري لمصـر، إبـان الأسـرة الخامسـة والعشـرين النوبيـة المتمصـرة (٧٤٧-٦٦٤ق.م)، وذلـك مـن حـوالي سـنة ٦٦٩-٦٦٣ق.م. عندما إتجه الآشوريون إلى محاولة إحلال الإلهة عشتار- والتي بدت في صورة مصرية- مكان الإله آمون، وكذلك اللغة الآشورية المكتوبة بالخط المسماري مكان اللغة المصرية القديمة، ولكن تمسك المصريين القدماء بمعتقدهم المحلي قد حال دون ذلك. كما لم تؤد شعبية الإلهة السامية إلى إتمام عملية المزج المزعومة، والدليل أنه عندما فقدت مصر إمبراطوريتها في آسيا هوت شعبية هذه الآلهة سريعاً. هذا ومن ناحية أخرى ما يُلاحظ حدوث تطور هام في مجال الفكر الديني عند الإنسان المصري القديم من الناحية النفسية إذ نشأ نوع من الذبذبة الفكرية والشعور بالتناقض الفكري على أثر عدم استطاعة الآلهة المصرية القديمة تحقيق الأمن والاطمئنان في المجتمع المصري القديم وتمكن العناصر الأجنبية من احتلال مصر في فترات متعاقبة، ومحاولة استبدال الآلهة المحلية بآلهة أجنبية.[١]

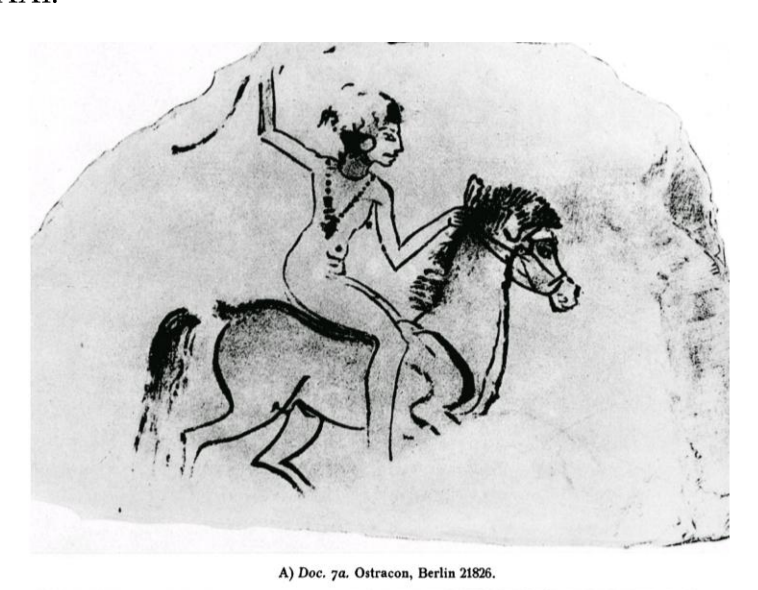
[١] الناضوري، **التطور التاريخي للفكر الديني**، ص ص٧١، ١٠٠-١٠١؛ تشرني، الديانة، ص ص ٥٩، ١٨٩؛ عبد الحميد، "آلهة الإنتقام"، **دراسات فى آثار الوطن العربى**، ص٤٣٩؛ سلامة، **أهل مدين**، ص١٩٨.





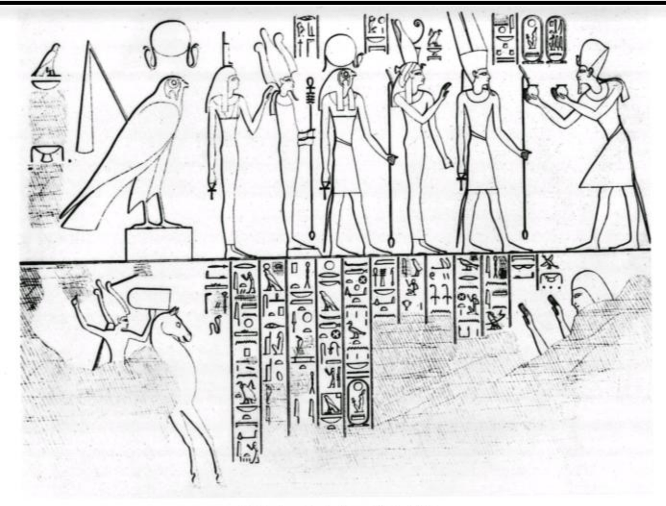
(صورة ١ – أ)

Naville, Textes Relatifs, Pl. XIII. Chassinat, Le Temble d' Edfou, PL. DXXI.



A) *Doc. 7a.* Ostracon, Berlin 21826.

صورة (١ – ب)



A) Lepsius, *Denkmäler*, III, pl. 138 o.

صورة (٢)



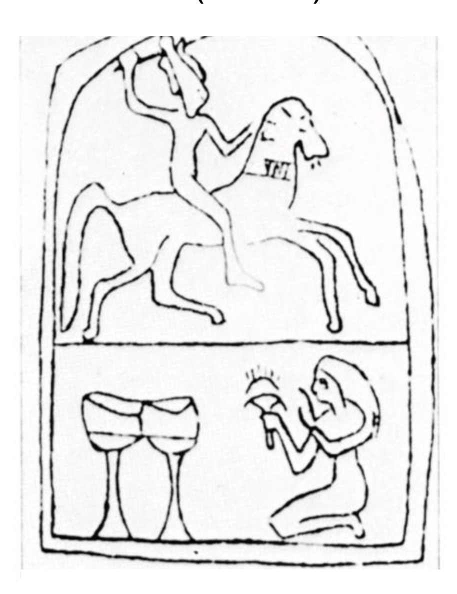
Dessin d'après l'original.
(J. Vandier d'Abbadie, *Catalogue des ostraca figurés*, II,
pl. XIX, n° 2159.)

(صورة ٣)



بيك، فن الرسم، صورة ٩٠ .

(صورة ٤)



Stèle provenant du Ramesseum.
(D'après J. E. Quibell, *The Ramesseum* (1898), pl. XXVII, 6).

(صورة ٥)

قائمة المصادر والمراجع والرسائل العلمية والدوريات

أولاً: المراجع:

أ- العربية:

١- أحمد أمين سليم، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم: مصر- العراق- إيران، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٩م.

٢- ـــــ، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم (٦)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١م.

٣- أحمد محمود صابون، دراسة حول الخيل في مصر القديمة، الإسكندرية، ١٩٨٩م.

٤- أحمد فخري، "الأدب المصري القديم" (في) تاريخ الحضارة المصرية- العصر الفرعوني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت).

٥- أحمد محمود الخليل، تاريخ مملكة ميتانى الحورية، دار موكريانى للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١٣مم.

٦- توفيق سليمان، دراسات فى حضارات غرب آسية القديمة من أقدم العصور إلى عام ١١٩٠ ق.م، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٥م.

٧- حسن حداد وسليم مجاعص، يعل هدد ، دراسة في التاريخ السوري القديم، دمشق، ١٩٩٣م.

٨- خزعل الماجدي، متون سومر، الكتاب الأول، ط١، عمان، ١٩٩٨م.

٩- رشيد الناضوري، المدخل في التحليل الموضوعي المقارن للتاريخ الحضاري والسياسي في جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا، الكتاب الثالث، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، دار مكتبة الجامعة العربية، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.

١٠- رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، الجزء الثاني، منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ق.م، نحو وعي حضاري معاصر، سلسل الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (٢١)، هيئة الآثار، القاهرة، ١٩٩٣م.

١١- رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة، تقديم: زاهي حواس، ثلاثة أجزاء، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخي، مشروع المائة كتاب (٤٢)، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الثقافة، القاهرة، (د.ت).

١٢- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الخامس، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، ٢٠٠٠.
١٣- عواطف بنت أديب بن علي سلامة، أهل مدين- دراسة للخصائص والعلاقات ١٣٥٠-١١٠٠ق.م، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٤- عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.
١٥- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول ، مصر والعراق، الهيئة العامة لشئون، المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٧م.
١٦- فاضل عبد الواحد على، من سومر إلى التواره ، سينا للنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٩٦م.
١٧- فايز أنور عبد المطلب، الوعي السياسي عند قدماء المصريين، تاريخ المصريين (٢٩٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.
١٨- محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم (٣) مصر، الجز ء الثالث، منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة الحادية والثلاثين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت).
١٩- محمد عبد القادر محمد، الديانة في مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.
٢٠- نجيب ميخائيل إبراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم (٦)، حضارة العراق القديم، ط١، دار المعارف بمصر، ١٩٦١م.

ب- المترجمة:

٢١- بيك ، وليم هـ ، فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة: مختار السويفي، مراجعة: أحمد قدري، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأسرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (٨)، هيئة الآثار المصرية، وزارة الثقافة، القاهرة (د.ت).
٢٢- تشرني ياروسلاف ، الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدري، مراجعة: محمود ماهر طه، مشروع المائة كتاب (٦).
٢٣- جاردنر، أ.، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب ميخائيل إبراهيم، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣ م.
٢٤- دوماس فرانسوا ، آلهة مصر، ترجمة: زكي سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
٢٥- فيلهلم، جرنوت، الحوريون تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة: فاروق إسماعيل، دار جدل، حلب، ٢٠٠٠م.

٢٦- كابرول أنس ، أمنحتب الثالث الملك المعظم، ترجمة وتعليق: ماهر جويجاني، المشروع القومي للترجمة (٥٨٨)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢٧- موسكاتى، سبتينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة: السيد يعقوب بكرى، مراجعة محمد القصاص، دار الشرقى، بيروت، ١٩٨٦م.
٢٨- ولسون جون ، الحضارة المصرية، ترجمة: أحمد فخري، القاهرة، ١٩٥٦م.
٢٩- هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة: محمد صقر خفاجة، تقديم: أحمد بدوي، سلسلة ميراث الترجمة، العدد ١١٣١، المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

ج- الأجنبية:

30- Archibald Henry Sayce, D.D., The Religions of Ancient Egypt and Babylonia, Edinburgh, 1903.
31- Baigent, M., From the Omens of Bablylon: Astrology and Ancient Mesoptamia, London, 1994.
32- Borchardt, L., Das Grabdenknal des Konigs Sahu- Re, 1, Leipzig, 1910.
33- Carter, H., and Newberry, P., The Tomb of Thutmosis, (Catalogue General du Musee du Caire, 14), Westminster, 1904.
34- Chassinat, E., Le Temple d'Edfou, MMAF, VI, XIII, Le Caire, 1892-1934.
35- Cook, A., The Religion of Ancient Palestine, London.
36- Eva Kuhnert- Eggebrecht, Die Axt als Waffe, MAS, 15, 1969.
37- Gardier, A.H., Egypt of the Pharaohs, Oxford, 1964.
38- Hart, G., A Dictionary of Egyptian Godsesses, London, 1986.
39- Hayes, W.C., Royal Sarcopagi of the XVIII Daynasty, Princetron, 1935;
40- Hayes, W.C., The Scepter of Egypt, Vol.II, New York, 1959.

41- Helck, W., Die Berziehungen Agyptens zu Vorderosien in 3. und 2. Jahrtausend. V. Chr. Agyptooische Abhandungen. 5, Wiesbaden, O. Harrassowitz, 1962.

42- Hinz, W., "Persia C. 2400-1800 B.C.", (in) CAH, Vol.1, Part2.

43- Keimer, L., Etudes d'Egyptologic III, Le Caire, 1941.

44- Kitchen, K.A., Ramesside Inscriptions, Vol.1, Oxford, 1975.

45- Lefebvre, C.R., Academic des Inscr. et Belles- Lettres, 1946.

46- Mercer, S., Egyptian Religion, III, New York, 1935.

47- Mercer, S.A.B., The Tell- El- Amarana Tablets, 1, Toronto, 1939.

48- Moran, W.L., Lettres d' El- Amarna, (traduction francaise de D. Collon et H. Cazelles), Paris, 1897.

49- Naville, E., Textes Relatifs au Mythe d'Horus Recueillis dans Le Temple d' Edfou, Genva et Basle, 1870.

50- Oxford Encyclopaedia of Ancient Egypt, III.

51- Petrie, W.M.F., Six Temples at Thebes, London, 1897.

52- Quibell, J.E. and Splegelberg, W., The Ramesseum, BSAE, 2, 1898.

53- Shorter, Alan, W., The Egyptian Gods, London, 1937.

54- Shorter, Alan, W., The Egyptian Gods-A, Handbook, Routledge &Kegan Paul, London, Boston and Henley, 1981.

55- Steindorff, G. and Seele, K.C, When Egypt Ruled the East, Chicago, 1973.
56- Vandier, J., Catalgue des Ostraca Figures de Deir el-Modineh, Le Caire, 1937.
57- Weigall, A., Traveles in the Upper Egyptian Deserts, London, 1913.
58- Werbrouck, M., Bull. de Musee Royoux d'Art et d' Histoire, Brussel, 1953.
59- White, M. Ancient Egypt, New York, 1970.
60- Winnett, F.V. & Reed, W.L., Ancient Records from North Arabia, Toronto, 1970.
61- Wreszinski, W., Atlas zur Altagyptischen, II, Leipzig, 1923.

ثانياً: الرسائل العلمية:

٦٢- حسن محمد محي الدين حسن السعدي، دراسة حضارية لعهد سيتي الأول، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩م.
٦٣- هالة محمد أحمد محمد عبدون، دراسة تاريخية للدعاية الملكية في مصر الفرعونية خلال الدولة الحديثة (١٥٧٥-١٠٨٧ق.م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٧م.

ثالثاً: الدوريات:

أ- العربية:

٦٤- طه باقر، "ديانة البابليين والآشوريين"، مجلة سومر، المجلد الأول، الجزء الثاني، بغداد، ١٩٤٦م، ص ١-١٩.
٦٥- فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز جذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين"، مجلة سومر، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول والثاني، بغداد، ١٩٧٣م، ص ٣٥-٦٩.
٦٦- محمد السيد عبد الحميد، "آلهة الإنتقام والحرب المصرية ونظائرها العراقية"، دراسات في آثار الوطن العربي، الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب، الكتاب الأول، الندوة العلمية الثانية، (١٦-١٧ شعبان ١٤٢١هـ/١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٠م"، جمعية الآثاريين العرب، المجلس العلمي للدراسات العليا والبحث العلمي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٤١٧-٤٤٦.

ب- الأجنبية:

67- Blankenberg, van Delden, C., The Large Commemorative Scarabs of Amenhotep III, Documenta et Monumenta Or. Ant 15, Leyde, 1969, pp. 129-133.
68- Bottero, J., "Les Divinites Semitique Ancienne en Mesopotamia", (in) La Anticle Divinite Smitiche, Rome, 1958, PP. 17-63.
69- Capart, J., "The Memphite Tomb of King Haremhab", JEA, VII, 1921, PP. 31-39, PLs. I-VI.
70- David, E., "Echos de La Cour d'Admenophis III: Les Scarabees Commemoratifs", Egyptes, 1, 1993, PP. 35-38.
71- Davies, N. de G., "Egyptian Drawings on Limestone Flakes", JEA, IV, 1917, PP. 232-240.
72- Douglos, E., van Buren, "The Sacred Marriage in Early in Mesopokamia", Or, Vol.13, 1944, PP. 1-72.
73- Gelb, I.X "The Name of the Goddess Innin", JNES, vol. XIX, 1960, PP. 72-79.
74- Gunblach, R., "Taduhepa", LA, Lieferung 41, Band VI, Lieferung I, cols. 144-145.
75- Helck, W., "Zum Auftreten fremder Gotter in Agypten", Or, Ant., 5, 1966, SS 1-14.
76- Hrushka, B., "Das Sparbabytlonische Lehrgedicht Inannas Erhohung", Ar Or., 37, 1969, PP.473-522.
77- Leclant, J., "Astarte a Cheval d' Apres Les Representations Egyptienns", Syria, 37, 1960, PP. 10-13.
78- Legrain, G., "Notes sur Le dieu Montou", BIFAO, XII, PP. 110-122.
79- Menu, B., "La Proclamation de L' Empire par Amenophis III", BdE, 122, 1998, PP. 99-106.
80- Schulman, A.R., "Diplomatic Marriage in the Egyptian New Kingdom", JNES, No. 3, 1979, PP. 177-193.
81- Simpson, W.K., "Reshep in Egypt", Or., 29, 1960, PP. 63-74.
82- Zayed, Abd el-H., "Une Representation Inedite des Campagenes d' Amenophis II", Bd'E, XCVII/1, 1985, PP. 5-17, PL.I.

LIST OF ABREVIATIONS قائمة الاختصارات

ADOI	Assyrian Dictionary of the Oriental Institute, Univ. de Chicago.
An.4	Papyrus Anastai Nr. 1-6 (Sel. Pap. 1, Taf. 35-127), London, 1842-1844.
Ar Or	Archfovriental Orient Ustrav, Prague.
BARE	Breasted, J.H., Ancient Records, of Egypt, 1-V, Chicago, 1906-07.
Bd'E	Bi Etud Bibliotheque d' Etude, Institut Francais d' Archeologie Orientale, Le Caire.
BIFAO	Bulletin de L'Institut d' Archeologie Orientale, Le Caire.
BSAE	British School of Archaeology in Egypt (and Egyptian Research Account) Londres.
CAH	The Cambridge Ancient History, Cambridge, 1970- 75.
CGC	Catalogue General du Musee du Caire, Le Caire.
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London.
JNES	Journal of Near Eastern Stadies, Chicago.
LA	Lexikon der Agyptologia, Wiesbaden.
LD	Lepsius, R., Denkmaler aus Aegypten und Aethiopien, Text. Hg. von Eduard Naville, 5 Bde, Leipzig, 1897-1913.
MAS	Muchne Agyptologische Studien, Berlin.
MMAF	Memoires Publies Parles Membres de La Mission Archeologie Francaise au Caire, Paris.
Or	Orientalia, Nova Series, Rom.
Or Ant	Oriens Antiques, Rom.
Syria	Syria. Rev. d' Art Orient. Et d'Archeol, Pairs.
Urk	Sethe, K., Helck, W., Urkunden 18, Dynastie, 1906- 58.